دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
السنة السابعة، العدد ١٣، خريف وشتاء ٢٠٢٣/ ١٤٠١، ص ١٦٤-١٣١
DOI: 10.22099/JSATL.2023.43641.1159

دراسة مقارنة للزمن والوجه والجهة بين العربية والفارسية في ضوء السياق التداولي

سعدالله همايوني *[١]، **فاطمة بيك محمدي**[٢]

١- أستاذ مشارك في قسم اللغة العربيّة وآدابها بجامعة طهران، إيران.

٢- خرّيجة مرحلة الماجستير في قسم اللغة العربيّة وآدابها بجامعة طهران، إيران.

تاريخ الوصول: ٢٦/ ٠٤/ ٢٠٢٢ تاريخ القبول: ١٣/ ٠٣/ ٢٠٢٣
٠٦/ ٠٢/ ١٤٠١ ٢٢/ ١٢/ ١٤٠١

الملخّص

إن الوجهة مقولةٌ دلاليةٌ تعبّرعن أسلوبٍ يستعمله المتكلم للتعبير عن موقفه الشخصي في السياق التداولي المحدد ترد عامةً مدلولاً عليها بفعلٍ وجهيٍ أو وجه الفعل أو عنصرٍ من العناصر الجهية في إطارٍ زمنيٍ خارجيٍ. فثمة تناوباتٌ صيغيةٌ وأدواتٌ ومكوناتٌ تدخل علي الفعل وتؤدي إلى نسقٍ جهي. لقد تركز معظم محاولات النحاة القدامى لدراسة الفعل ومكوناته على الطابع البنيوي للكلمة على حساب السياق. وعليه أهملوا دراسة الجهة الزمنية للفعل من جهة والتمييز في العلاقة بين الدلالة المجردة والدلالة السياقية في وجه الفعل وزمنه وجهته من جهة أخرى حيث درسوا الفعل وزمنه دراسةً بنيويةً نمطيةً دون الإشارة إلى وجه الفعل وجهته، مما يحثُّ الكتّاب على تحديد وجه الفعل، وزمانه، وجهته في ضوء رؤيةٍ تداوليةٍ غير نمطيةٍ، ومن هنا يسعى هذا البحث أن يضع في الاعتبار أوّلاً المكوّنات الموضوعة والملحقة بالأفعال في النظام الدّلالي الدّاخلي للجملة وفي الثاني الظّروف التّداولية المحيطة بها ومدى العلاقة بين الدلالة المجردة والدلالة السياقية. يستهدف هذا البحث دراسةً نظريةً تقابليةً للوجه والزمن والجهة من منظورٍ دلالي تداولي في اللغتين العربية والفارسية في ضوء المنهج الوصفي التحليلي. كما يحاول لكيفية تمثيل أنماط المقولات أعلاه في اللغتين آخذاً المنحى الوظيفي واستناداً إلى أمثلةٍ منتقاةٍ من النصوص المعاصرة. وتدلّ نتائج الدراسة على اشتراك اللغتين في الوجوه البيانية وغير البيانية والجهة والزمن لديهما في إطار السياق الصرفي العام الذي يصاحب الفعل إلّا أنّ ثمةَ اختلافاتٍ بنيويةً دلاليةً في نوعية تمثّل المقولات المذكورة أعلاه فيهما، وتعارضاتٍ في دلالاتها التداولية وجهةً وزمناً وجهةً في كثيرٍ من الأحيان ممّا يجعلها تنبئ عن عدم التّطابق الصّرفي الدّلالي من جراء المؤشرات النّحوية والسّياقية المصاحبة للنص وبما أن العناصر المعنية أعلاه في هذا المقال من مقومات فعلية أساسية، وبالنظر لعلاقة كل منها بالزمان والصيغة والأسلوب والتلفظ، فمن الضروري تطبيق منهج وظيفي يدرسها دراسة معمقة تفاديا للخلط بين المفاهيم مما كان عليه في السابق.

الكلمات الدليلية: الجهة، الزمن، الوجه، الوظيفية، السياق التداولي

* الكاتب المسؤول: Homayooni84@ut.ac.ir

التمهيد

إن الوجهة (Modality) مقولة دلالية (Semantic category) تشير إلى مدى ضرورة فرض الإمكان والقدرة والإلزام على مستوى الجملة. تتفق آراء اللسانيين على أنّها إعلان رأي المتحدث بشان وقوع حدثٍ ما أو تكون وجهة نظر المتكلم الشخصي إلى الجملة (kratzer, ;palmer,1985; lyons1977;portner,2009٢٠٠٩). وبناءً على ذلك يتم تقديمها كمؤشر دلالي يتكون من ثلاثة أجزاء: الوجهة المقدرة (Dynamic modality) والوجهة الطلبية (Deontic modality) والوجهة التصورية (Epistemic modality)وعليه، تشمل الأنماط التعبيرية والقضايا النحوية في طياتها حيث ترتبط بعدة عناصر لسانية كالزمن النحوي والجهة والوجه تعبيرا عنها. إن هذه المفاهيم من القضايا الشائكة والمتماسكة بعضها للبعض في الوقت نفسه إضافة إلى ما لكل من المفاهيم من فرق في التعبير. مما أدى إلى عدم اهتمام النحاة القدامى بالجانب الدلالي للجهة والزمن والوجه. فلا تتجاوز دراساتهم عن المقولات أعلاه إلى ما هو أبعد من الزمن الصرفي دون النظر إلى أبعاده الدلالية. ومن هذا المنطلق تهدف الدراسة إلى تبيين أوجه الاختلاف والتشابة حول المفاهيم المكونة للفعل: الزمن والجهة والوجه دراسةً مقارنةً بين اللغتين الفارسية والعربية من مختلف الأبعاد الشكلية والنحوية والدلالية والوظيفية مع تقسيمها إلى القسمين الصرفي والدلالي ومدى تباينها في السياق وعليه تقدم الأدوات والآليات التي تستخدمها اللغتين لنقل المفهوم أولا، وبالثاني تسلط الضوء على التقابل الصرفي والدلالي في السياق. وبناء عليه نعتبر الفعل من أهم المكوّنات التي تحدّد وتعبر عنه والدراسة البنيويّة والدلاليّة للأفعال الثقيلة (Heavy verbs) تدلّ على وجود مكوّناتٍ مرتبطة بها وهي: الزمن، والجهة كما تلعب الأفعال المعينة (Auxiliary verb) مثل «كان، وظلّ وكاد و...)في العربية)، بايستن، توانستن، شايستن و...)في الفارسية)» وكذلك الأفعال الخفيفة (Light verbs) مثل: «قام وبات و...)في العربية) واست، شد، كرد و... (في الفارسية)» دوراً بارزاً في توجيه أو تكوين العناصر المذكورة أعلاه. وبالنظر إلى أنماط تمثيل البنية غيرالمسومة للجملة في اللغتين، (كون العربية لغة سامية ذات صيغةٍ فعليةٍ «VSO» والفارسية كواحدةٍ من اللغات الهندية الأوروبية ذات صيغةٍ إسميةٍ «SOV») يبدو أنّ هناك عدم التطابق بين الزمن الصرفي والزمن النحوي في اللغتين كما أنّ هناك اختلافاً في نوعية تمثّل الزمن والجهة والوجه فيهما في ضوء الأسيقة التداوليّة. وأهمية الدراسة كونها دراسة تقابليّة ترجع

أولا إلى إفادة كلي متعلمي اللغتين العربية الفارسية بوصفهما لغةً ثانيةً وثانياً تفيد الترجمة ودراساتها لما لها من دور في توضيح الدلالة الزمنيّة الجهية المدققة للأفعال في الأسيقة التداوليّة تحليلاً منطبقاً على مناحٍ وظيفية في اللسانيات الحديثة. و تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما هي الأنماط التعبيرية التي تستخدمها اللغة العربية والفارسية لتمثيل الوجه والزمن والجهة النحوية في بنية الجملة؟

٢. كيف يتمثل تقابل المستوى الصرفي-الدّلالي والتداولىّ للوجه والزمن والجهة في اللغتين؟

الدراسات السابقة

أجريت بحوث مختلفة سابقاً في هذا المجال منها ما يلي:

رسالة «الزمن في النحو العربي» لكمال إبراهيم بدري (١٩٨٤) وتطرق الباحث إلى الزمن على المستوى النحوي دور الأدوات اللفظية وغير اللفظية في إفادة معناه ولم يلق نظرة عميقة على الجهة. وكتاب «مناهج البحث في اللغة» لتمام حسان (١٩٨٦) وقد عالج المؤلف الزمن على المستويين الصرفي والنحوي وتوصل أنّ الزمن النحوي وظيفة يؤدّيها السياق بمؤازرة القرائن اللفظية أو بدونها. وكتاب «البناء الموازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة» لعبدالقادر الفاسي الفهري (١٩٨٩) وهي دراسة مقارنة بين اللغة العربية والفرنسية والانجليزية للجهة وتطرق الباحث فيها إلى السمات الجهية في اسمي الفاعل والمفعول وركز في الغالب على تعبير الجهة في الأسماء من الأفعال. و«اللغة العربية معناها ومبناها» (١٩٩٤) لتمام حسان، ودرس المؤلف الزمن والجهة من خلال الجمل الخبريّة والإنشائيّة، ويذهب إلى أن الجهات في اللغة العربية تنقسم إلى ثلاث جهات منها ما تسهم في الإسناد كالمنصوبات (المفعول لأجله و..) ومنها ما تظهر في زيادة الأفعال لفهم الحدث وأخيرا الجهات الزمنية كظروف الزمان. وكتاب «زمن الفعل فى اللغة العربية: قرائنه وجهاته» (١٩٩٤) لعبدالجبار توامة، وتحدّث المؤلف فيه عن زمن الفعل وجهته، كما درس الزمن السياقي والصرفي والقرائن اللفظية في إفادة المعنى ويوجّه نقداً إلى النحاة العرب في ربطهم بين الزمن والصيغة. وكتابي «قضايا اللغة العربية في اللسانيات لوظيفية، البنية التحتية أو التمثيل الدلاليّ أو التداوليّ»

(١٩٩٥) و«قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص»، (٢٠٠١) لأحمد المتوكل، وقد درس المؤلف فيهما، مفهوم الوجهة والعناصر الجهيّة وذهب إلى أنّ الدلالة والوجهة تتمثل في الحالات الإعرابية والحروف وقد جاء بالعناصر التي تكمن فيها معانٍ جهويةٌ ضمن السمات القضوية التي تعبّر عن الاحتمال والإمكان والوجوب والضرورة. كما هناك علماء آخرون درسوا الموضوع أو الموضوعين أو أشاروا إليهما، نحوَ نافع علوان بهلول الجبوري (٢٠٠٩) في كتابه «دلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم» وهو دراسة لمفهوم الزمن في الجملة العربية في قسميها الاسمي والفعلي في السياق القرآني وذهب إلى أن لأشباه الفعل وما يعرف باسم فاعل والمفعول والصفة المشبة دلالة زمنية في السياق. وكتاب مفهوم الزمن النحوي ودلالاته بين القديم والحديث، دراسة في ضوء السياق لأحمد مجتبي السيّد محمد (٢٠١٥) ولقد ركز في الغالب على تمثيل مفهوم الزمن ولم يضف الكثير إلى الأبحاث السابقة.

أمّا في الفارسية فيمكن أن نشير إلى الدراسات التالية:

مقالة «وجه فعل در فارسي إمروز» (١٣٧٨) لجلال رحيميان وتمت مناقشة التمثيل النحوي لوجه الفعل فيها وتوصلت إلى أنه يمكن تقسيمه إلى فئات إخبارية وغير إخبارية ومقالة «بررسي وتحليل وجه التزامي در دستور زبان فارسي» (١٣٨٣) لجمشيد مظاهري وآخرين وقد ركز في الغالب على الطرق المورفولوجية لتمثيل هذا الوجه في اللغة الفارسية مثل الأفعال الوجهية وبعض الصيغ والمورفيمات ولم يول اهتمامًا خاصًا للبعد الدلالي. ومقالة «بررسي مفهوم ذهنيت در أفعال وجهي در زبان فارسي» (١٣٩٠) لمحمود نقي زاده وآخرين وتركزعلى دراسة الوجهة ومفهوم الذاتية في الفعلين الوجهيين «بايد» و«شايد»، ويعتقد أن سبب التقارب في الجانب الإلزامي والمعرفي هو الوظيفة الوحيدة التي يؤديها كل منهما. ومقال «نظام وجهيت در زبان فارسي» لغلام حسين كريمي دوستان ونجين إيلخاني بور (١٣٩١)، وقد درسا فيه الوجهة على اساس نظرية كراتز الخصائص الدلالية والبنية اللغوية للأسماء والصفات الجهية في الفارسية وتوصلوا أنه يمكن تطبيق الوجهة على مستويين الجملة (Sentential modality) والمكونات الفرعية للجملة (Sub Sentential modality) في اللغة الفارسية.

ومقالة «أفعال وجهي در زبان فارسي وبيان وجهيت» (١٣٩٢) لجلال رحيميان ومحمد عمو زاده حيث قاما بتحليل الأفعال الجهية على أساس تقسيم بالمر ومقالة «بررسي

مفاهيم وجهي زمان دستوري در زبان فارسي» لـمحمد عموزاده وحدائق رضايي وتطرّق الباحثون فيه إلى دور الزمن النحوي في انتقال المعاني الجهية في الفارسية وكذلك فريار أخلاقي في مقالة «بايستن، شدن، وتوانستن سه فعل وجهي در فارسي إمروز» وهي دراسة دلالية حول ظاهرة الوجهة واختبرت الأفعال الثلاثة أعلاه من وجهة نظر التعابير الديناميكية والإلزامية والمعرفية.

مراجعة الأدب النظري

مفهوم الجهة(aspect)

تعني الجهة طرق النظر المختلفة للبناء الزمني الداخلي في وضع الفعل(omrie 1976، :) ١فهي ما يعبّر عن بداية الحالة وإنجازها واستمرارها أو امتدادها في الفترة الزمنية المحددة وتمييز الزمن النحوي من غير النحوي. وإذا كان الزمن النحوي يهتم بتوقيت الملفوظ زمنيا، أو يحاول أن يضع الجملة في سياقها الزمني والكرونولوجي، فإن الجهة تعنى بصيغة سريان الخبر وجريانه. أي تهتم بدلالة الخبر أو الحدث أو الفعل (حمداوي،٢٠١٦ :١٣). فالجهة أساسا طرق متعددة للنظر إلى البنية الزمنيّة الدّاخلية لحدث ما أو هي ما يدلّ على العناصر الزمنية الداخلية للحدث في النظام الفعلي المعين ١٩٩٧(Smith,:) ٢أو مجموع سمات الحدث التي تمكن قياسه ووصفه زمنياً (الفهري، ١٩٩٠: ٨٠). إن الجهة تنقسم في اللسانيات الحديثة إلى النوعين: النحوية والمعجمية، فالجهة المعجميّة تسمّى بنمط أو طبيعة الحدث (Aktionsart) أو طبيعة المعنى وتُدرَس من خلالها المعاني الكامنة في الفعل من قبيل الآنيّة (punctuality) أو اللحظيّة أو الإمتداديّة (durativity) أو السكونيّة (stativity) أو الحركيّة (dynamicity). بمعنى أن الجهة هي الصيغ والأوضاع والأحوال الدلالية التي يدل عليها حدث الفعل. وبذلك، تكون الجهة داخلية الدلالة بينما الزمن خارجي القالب والإطار (حمداوي،٢٠١٦ :).٨ أما الجهة النحوية فهي الجهة التركيبية أو النّحوية وتقترن بالسمات التصريفية التي توفرها الجرود والأنظمة النحوية للغات الطبيعية، إنّها جهة منحوتة كمقابل للجهة المعجمة (الملاخ، ٢٠٠٩: ٣٣٧). فالجهة النحوية والتي تعنينا في هذا المقال، هي التي تُدرَس في صعيد الجملة على حساب الكلمة وتبرز عبر العناصر الصرفية كاللواصق التصريفيّة والأفعال المساعدة ودلالة السياق ليتوافق الشكل الصرفي الدلالي في إطار زمني.

تتمحور معظم قضايا الجهة النحوية حول مفاهيم نحو:

جهتي التمام واللاتمام (perfect ,Imperfect)

تؤيد معظم الدراسات اللسانية حول مفهوم الجهة بأنها تنقسم إلى قسمين أساسيين: جهة التام أو التمام وتعني النظر إلى الحدث ككل متكامل وعدم الالتفات إلى مكوناته من حيث الاستمرارية أو التدرج وعدمه (Comrie1976: 19,) وما يصطلح عليه بغير التام أو جهة اللاتمام والذي يعبر عن حدث غير منته ما زال في طور الاكتمال مع الاستمرار أو التدرج، وقد يكون مرتبطًا بزمن الحال أو المستقبل أو الماضي. فهي الجهة البسيطة تشير لا إلى الهيكل الداخلي للحدث من حيث الاستمرارية أو اللاستمرارية بمضي الوقت وإنما إلى الحالات التي يتم فيها اعتبار الحدث ككل واحد، بغض النظر عن الزمن الماضي أو غير الماضي.

جهة اللاتمام (Imperfect)

هذا التعبير، بغض النظر عن السياق النحوي الذي يعبر عن الاستمرارية، يشير أكثر إلى البنية الداخلية للفعل من حيث استمرارية الفعل وتنقسم في حد ذاته إلى قسمين العادة (habital) والاستمرار (continues) (المصدر نفسه :٢٦-٢٤).

جهة المتدرج (progressive)

وهي نوع من جهة اللاتمام والمستمر الذي يشبه الاستمرارية والتكرار المستمر دون الاشارة إلى العادة ويعني هذا أن الحدث جارٍ في زمن التلفظ، للتعبير عن الحدث الذي ينجز في مراحل بواسطة مورفيمات مثل «**Ing**» في الإنجليزية ومورفيم «مي» والفعل المساعد «داشتن» في الفارسية أما العربية فتستعمل صيغة «يفعل» واسم «فاعل» للتعبير عنها.

يعتقد بعض اللسانيين (wright, 1974;comrie,1976) أن صيغتي «فعل» و«يفعل» تعبران عن جهتي التمام واللاتمام في اللغة العربية وبنا على هذا فإن صيغة «فعل»، عندهم صيغة منجزة انتهت واكتملت قبل زمن التحدث كجزء واحد، في حين أن صيغة «يفعل» صيغة غيرإنجازية تفيد الاستمرار وجهة اللاتمام غير أنه لايطابق واقع اللغة العربية كما سنرى فالماضي لاتنبئ دائما عن جهة التمام وحدث منجز قبل زمن التكلم كما أن صيغة «يفعل» لاتفيد دائما جهة اللاتمام والزمن المضارع.

الوجه (mood)

وهي إحدى طرق التعبير عن الوجهة وتلتصق بالأفعال صرفياً (الفهري، ١٩٩٠: ٨١) على هيئة السوابق أو اللواحق وينقسم غالباً إلى قسمين أساسين البياني وغير البياني كما ينقسم غيرالبياني إلى الافتراضي (mood Subjonctive) والأمري (Subjonctive mood) والشرطي (mood Subjonctive) حسب السياق الذي يرد فيه.

السياق التداولي (context)

السياق إمّا يكون داخلياً بارزاً في الكلام متمثلةً في بنية التراكيب اللغوية بما فيها من الأصوات والكلمات، والجمل، والعبارات (باطني، ١٣٥٤: ١٤٧) وإمّا خارجياً غيربارزٍ كالمكان والزمان والموقف والأحوال والعوامل الخارجية الّتي تصاحب النص (المصدر نفسه: ١٤٩، باطني، ١٣٧١: ٣٢). ويمكن تعريف السياق التداولي بأنّه ما يحيط بالنص من عواملٍ داخليةٍ أو خارجيةٍ لها أثرٌ في فهمه من حال المخاطِب والمخاطَب والغرض الذي سيق له والجو الذي نزل فيه (الشهراني، ١٤٣٦: ٢٧). المقصود من السياق التداولي هو ظروف النص وملابساته الخارجية التي تشتمل على الطبقات المقامية المختلفة والمتباينة التي ينجز ضمنها النص، وينتهي ضمنه المظهر الخطابي ذو الرسالة اللغوية في مقامٍ معيّنٍ وهي تشمل سياق الموقف والسياق الثقافي اللذان تتجسد فيهما جميع مكوّنات الفعل بما فيها الزمن والجهة والوجه دلاليةً تداوليةً

الزمن (الصرفي والسياقي)

إنَّ الزّمن الصرفي هو الزمن في الفعل المستقل خارج السياق (رشيد، ٢٠٠٨: ٢٥) وينقسم إلى ثلاثة أزمنةٍ (سيبويه، ١٩٨٨، ج١: ١٢) وتقابله صيغ «فَعَلَ» و«يَفْعَلُ» و«اِفْعَلْ» (السيوطي، ١٩٩٢، ج١: ١٦) عند البصريين وصيغ «فَعَلَ» و«يَفْعَلُ» و«فاعِلٌ» عند الكوفيين. فقد اهتم النحاة القدامى بالفعل ودراسة الزمن إلّا أنّ دراستهم لم تكن شاملةً حيث عالجوه دراسةً بنيويةً نمطيةً (modularity)، كما أغفلوا الجانب الزمني للسياق فبدل أن يجعلوا التقسيم للزمان ويوزّعوا الأفعال عليه جعلوا التقسيم للفعل ووزّعوا الأزمنة عليه (الفضلي،١٩٨٢: ٤٩) مما يحثُّ الكتّاب على دراسة الفعل وزمنه في ضوء رؤيةٍ تداوليةٍ غير نمطيةٍ (non-modularity) بعيداً عن الدّراسة البنيوية الشاملة. والزمن ثاني ميزةٍ للفعل في الفارسية وينقسم إلى ثلاثة أقسامٍ صرفيّاً: الماضي، والحاضر، والمستقبل (وحيديان وعمراني، ١٣٩٥: ٣٣، ناتل خانلري، ١٣٥١: ١٨).

يُعـرَف زمـن الفعـل مـن بنيتـه وكذلـك في ضـوء الأسـيقة التداوليـة (أنـوري وگيـوي، ١٣٨٤: ٢٠).

الطريقة

يحـاول هـذا البحـث دراسـة الموضـوع في ضـوء المنهـج الوصفـي التحليـلي دراسـةً منهجيـةً تطبيقيـةً متخـذا المنحـى الوظيفـي بمـؤازرة أمثلـةٍ وشـواهدَ منتقـاةٍ مـن نصـوصٍ موضوعيـةٍ في اللغتـين الفارسـية والعربيـة.

عرض النتائج وتحليل البيانات

الوجه البياني أو التعييني (Indicative mood)

وتـدل عـلى الأحـداث المحقَّقَـة للحـالات التامـة وغـير التامـة وتعـبّر عنـه علامـة إعـراب الرفـع، الضمـة أو ثبـوت النـون في العربيـة (الفهـري، ١٩٩٠: ٨١ وجحفـة، ٢٠٠٦: ١٣٤) ولـه في الفارسـية تسـعة أزمنـة وهـي المضـارع الإخبـاري والمضـارع المسـتمر والمـاضي الاسـتمراري والمـاضي البسـيط والمـاضي النقـلي والمـاضي البعيـد والمـاضي المسـتمر النقـلي والمـاضي الأبعـد والمستقبل بخـلاف العربيـة التي يحظـى الوجـه البيـاني لديهـا بخمسـة عـشر زمنـاً.

الماضي المطلق أو البسيط أو العادي

وهـي صيغـةٌ تـدلّ عـلى حـدوث الفعـل في المـاضي وانتهائـه بـدون الدلالة عـلى البعـد والقرب والاسـتمرار ونفيـه يكـون بـــ«لم»+«يَفْعَـلْ» (المخزومـي، ١٩٨٦: ١٥٩) نحـو: «قـرأت تلك المذكـرات فبكيـت بـكاءً رحمـت نفـسي منـه ثـم طويتهـا وألقيـت بهـا بـين أوراقـي وظللـت عـلى ذلـك أعوامـاً طـوالاً». (المنفلوطـي، ١٩٨٤: ٤٧٨) يمكـن النظـر ال إلّا أنّـه قـد يخـرج عـن دلالتـه الأصليـة فيـدلّ عـلى الاسـتمرار، نحـو: «أذكُـروا نعمتـي الّتـي أنعمـتُ عليكـم» بمعنـى أنّ العمـل كان قـد تحقّـق في المـاضي واسـتمر تحقّقـه إلى اللحظـة الّتـي دار فيهـا الـكلام. (المخزومـي، ١٩٨٦: ١٢٢) مـن المعلـوم أن فعـل «أنعمـت» في المسـتوى الجهـي الزمنـي لايـدل عـلى حـدث منجـز في زمـن المـاضي ككل متكامـل وإن دلـت عـلى ذلـك صيغـة الفعـل فهـو يـدل عـلى حـدث بـدا في زمـن المـاضي مـازال في طـور الاسـتمرار وسـيكون

في المستقبل. وبناء علي هذا يدل على جهتي اللاتمام والاستمرار حيث ان الحدث بدأ واستمر في الماضي فيجري في الحال وسيمتد و يستمر في المستقبل فإذن صلاحية جهة التمام غير موجودة أي لايمكن للمتكلم النظر الى الحدث يقع هو خارجه ويراه كلل منته في الماضي حين التلفظ غير أن السياق الذي ورد فيه حدد الزمن الحقيقي.

ومن ناحية أخرى نرى الدلالة الجهية على التكرار ويتضح بوضوع في المثال أدناه: «أشرقت الشّمس وطلعَ القمر» ليشير على أنّه أمرٌ قد تردّد وقوعه مرّاتٍ عديدةً (السامرايي، ١٩٦٦: ٢٨) حيث هي حالة تصدق على كل الازمنة من الماضي والمضارع والمستقبل بشكل تكراري في نسق استمراري فسلبية صيغة «يفعل» في الجملة لاتعني إنها لاتشير إلى جهة اللاتمام وعليه نلاحظ جهة الاستمرار التي حصل عن طريق التكرار في جميع الأزمنة. والعادة نحو: «تعوّدت منذ زمن أن أنزل في فندق الشرق كلّما وصلت إلى المدينة» (منيف، لا تا:٣٧٣) ففعل تعودت حسب السياق الذي ورد فيه حدث اعتاد المتكلم القيام بها بصورة متكررة في الماضي فتكرّر عبر زمنٍ ممتدٍ وصار فعلاً تكرارياً واعتيادياً لتدل على العادة في جهة اللاتمام.

وفي المستوي الدلالي الزمني له دلالاتٌ أخرى تباين الدلالة المجردة للزمن فعلا كدلالته على الأزمنة الثلاث: ويتمثّل في بناء «فَعَلَ» إذا استُخدِم لمجرى الأمثال، نحو: «على أهلها جنت البراقش» وكذلك في بناء «فَعُلَ» الذي يدلّ على الثبوت. نحو: «كَرُمَ محمد» وكذلك ما جاء على وزن «فَعِلَ» كـ«عَوِرَ» (السامرايي، ١٩٦٦: ٣٤) وقد يدلُّ على الحال: وذلك حين العمل كان قدحدث وحدث كثيراً ويمكن أن يقع كثيراً (المخزومي، ١٩٨٦: ١٢٣) نحو: «اتّفق المفسرون» وعند استخدام الصيغ العقود، ليشير إلى أن الحدث كان قد وقع في اللحظة التي وقع فيها الكلام (السامرايي، ١٩٦٦: ٢٩ ، المخزومي، ١٩٨٦: ١٥٥) نحو: «بعتك هذا باربعين ديناراً»، وعبارات القسم: «نشدتك الله» والمستقبل: وذلك في الأساليب الشرطية والإنشائية (المخزومي، ١٩٨٦: ٢٢٧). نحو: «وإذا فتشت عنه في المجتمع لم تجد سوى قسوةٍ على المرأة واستهانةٍ بها» (العقاد، ٢٠١٢: ٢٥) أو في الدعاء: «لارحمه الله»

فعلى ما يبدو من الصيغة الصرفية، لا شيء من الأفعال المذكورة أعلاه يدل على حدث انتهي في غير زمن التكلم كما لا شيء من الظروف ورد في السياق لتحديد انتهاء الزمني للفعل فالأفعال جميعا وإن جاءت على صيغة الماضي لاتدل على جهة التمام وفقا

للسياق الذي وردت فيه بما فيها سياق البيع والقسم والشرط والإنشاء.

وتقابله جهة الماضي البسيط في الفارسية وتُصاغُ من «الجذر الفعلي الماضوي» + «الضمير» ليدلّ على حدوث الفعل في زمن الماضي واكتماله بشكلٍ مطلقٍ. نحو: «اين كودك را به پاريس آوردند ودر قفسي به معرض نمايش گذاشتند. رفتار وقيافه ي كودك كاملا حيوان وار بود». (باطني، ١٣٦٣: ٤١) وقد تتعرض للسياق ويخرج عن دلالته الأصلية ويدلّ على الحال، نحو: «كار را كه كرد آن كه تمام كرد». أو «آمدند» (لقومٍ ينتظرون قدوم الضيف) أو المستقبل حين تصاحبه أدوات الشرط. نحو: «بابك ساعت ۴ بيا جلو در مدرسه اگر نيامدي من رفتم» (اگر نيايي من خواهم رفت) وقد لاتصاحبه نحو: «تو برو، من هم آمدم» (الآن مي آيم) ونحو: «بچه ها خداحافظ من رفتم» (مي روم). وكذلك في الجمل التابعة مع ظرف الزمان: «وقتي غذا آماده شد شما را صدا خواهم كرد» (شود) كما يتعيّن للاستقبال عند دلالته على المضارع الافتراضي: «هنوز برنامه ام معلوم نيست شايد سال آيندة به أروپا رفتم» (بروم) وقد يدلّ على الماضي الاستمراري: «هر روز سردرد داشتم» (هرروز سرم درد مي كرد). فاختيار زمن الماضي البسيط في هذه الأمثلة لايشير إلى أن الحدث ماض بالنسبة لوقت التحدث بلسان الناطق وإنما تتسع دائرة الزمن التي تغطيها الماضي البسيط والجهة البسيطة لتشمل زمن الحاضر والماضي والمستقبل مع التاويل على جهة اللاتمام.

الجدول ١ تمثّلات الجهة والوجه البياني في الماضي المطلق

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«صيغة فَعَلَ»	حدوث الفعل في زمن الماضي، جهة التمام	زمن الحال، المستقبل جهة اللاتمام، (الاستمرار والتكرار والعادة)
الفارسية	«الجذرالفعلي الماضوي»+«الضمير»	حدوث الفعل في الماضي، جهة التمام	زمن الحال والمستقبل والماضي الاستمراري، جهة اللاتمام، (العادة)

أ1-- الماضي القريب من الحاضر

يُصاغ في أسلوب الإثبات بإضافة «قد» + «فَعَلَ» ويأتي ليشير إلى أنّ الحدث وقع في زمنٍ

يقرّب من الزمن التكلّم. نحو: «قد قامت الصلاة» (السامرايي، ١٩٦٦:٢٩، المخزومي، ١٩٨٦:١٥٢) وأكّد ابن هشام على دلالة «قَدْ فَعَلَ» على الماضي القريب حيث إذا قلنا «قام زيد» يحتمل الماضي القريب والبعيد و جملة «قد قام» تخصّصه للقريب (ابن هشام، ج١:١٣٧) وقد يدلّ على الحال وذلك حين يكون جواباً لتوقّع الفعل كقوم يتوقّعون جلوس القاضي فيقول القائل: «قد جلس» (الهروي، ١٩٩٣:٢١١) ويُسمّى الحاضر المكتمل حيث إنّ بنية « قَدْ فَعَلَ» لاتدلّ على الحاضر البسيط ولا على الماضي البسيط وإنّما تدلّ على زمنٍ مركّبٍ يتواقت مع زمن التلفّظ (الزراعي، ٢٠١٣:٧) ويدلّ أسلوب «ما يَفْعَلْ» على نفيه (المخزومي، ١٩٨٦:١٥٩). نحو: «فقد استقرّ السلام بين تلك الشعوب ولم يكن له قرارٌ» (العقاد، ٢٠١٢:٣٣)

كما هو الواضح بنيتا «قد جلس» و«قد قامت الصلاة» في الأمثلة أعلاه لاتؤول على جهة التمام وإن كانت الصيغة الصرفية تدل عليها فهنا لايمكن النظر إلى الحدث كلل متكامل انتهى في الماضي فالبنية تنبئ عن جهة اللاتمام بمعنى أن القاضي جلس في زمن الماضي وهو لايزال جالسا فهو يدل على زمن الحال ومن ثم يمكن الإشارة إلى التقابل الصرفي والدلالي في كل من الجهة والزمن النحوي.

ويقابله الماضي النقلي في الفارسية: يُصاغ بأسلوب «الصفة المفعولية» + «الضمير» ويُعبّر عن حدثٍ لم ينقطع علاقته بالحاضر بمعنى أنّه قد وقع في الماضي إلّا أنّ آثاره موجودة وقت التكلم. نحو : «آنان كه گاهي شعري را از زبان ديگري به فارسي ترجمه مي كنند غالبا به اين نكته برخورده اند كه متن فارسي در چشم خود مترجم هم داراي آن قوت وشدت تأثير أصل نيست». (ناتل خانلري، ١٣٧٣:٢٢٣) وله الدلالة على الحال وذلك بالتعبير عن حدثٍ وقع فى الماضي واستمر إلى الآن: «بچه خوابيده است». والدلالة على حدثٍ وقع في الماضي وأثره لايزال باقياً: «مجيد به كارخانه رفته» (وهنوز آنجاست) والدلالة على حدثٍ لم يقع بعد لكنه متوقع الحصول: «سعيد هنوز از مسافرت برنگشته» والدلالة على الماضي الافتراضي: «احتمالا سعيد به خانه رفته است» (رفته باشد) والتكرار والعادة: «هر وقت شب خوب نخوابيده است كم كار مي كند». والمستقبل القريب: «كمي صبر كن تا ده دقيقه ي ديگر كارم را تمام كرده ام». والدلالة على الازمنة الثلاث: «إنسان از اين اشتباه ها زياد كرده است».

الجدول ٢ تمثّلات الجهة والوجه البياني في الماضي القريب من الحاضر

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«قَدْ» + «فَعَلَ»	الماضي، جهة التمام	جهة اللاتمام، زمن الحال
الفارسية	«الصفة المفعولية» + «الضمير»	حدوث الفعل في الماضي، جهة اللاتمام	زمن الحال، والمستقبل جهة اللاتمام والدلالة على التكرار، والعادة، والثبوت

الماضي المتصل بالحاضر

يُصاغ في أسلوب الإثبات بإضافة «مازالَ» + «يَفْعَلُ» ويدلّ أسلوب «ما يَفْعَلْ» على نفيه وكذلك تُستعمل صيغة «فاعِلٌ» للتعبير عن استمرار الحدث في الماضي بلا انقطاع حتّى اللحظة الحاضرة، وذلك مع «ما زال» و«ما إنفك» و«ما فتيء» و«مابرح»، نحو: «ما زال الجو مبلدةً» (المخزومي، ١٩٨٦: ١٢٤). نحو: «لما كان الشوارع مهجوراً والحوانيت لم تزل مغلقةً وضوء النهار لم يبدد بنفسج السحر بعد، فقد بدا لأبي جعفر أنّ ما شاهده رؤيا من رؤى الخيال» (عاشور، ٢٠٠١: ٨). بمعنى أنّ الحوانيت كانت مغلقةً وهي الآن مغلقةٌ أيضاً فتدلّ على زمن الحال. ونحو: «فمازلت أحدّثه وأستدنيه حتّى أنس بي ودعاني إلى منزله وخلّطني بنفسه وأهله» (المنفلوطي، ١٩٨٤: ٧٤) ولاتوجَد جهةٌ تقابلها في الفارسية. من الملاحظ أن البنية تعبر عن جهة اللاتمام والتدرج باستخدام فعل «مازال» مضافا إلى صيغة «يفعل» لتكون في طور الجريان (فعل غير مكتمل) وعليه فتدل ما تدل عليه من الاستمرار في الحاضر بشكل ممتد ودون انقطاع في زمن الماضي إلى لحظة الحديث عنه.

الجدول ٣ تمثلات الجهة والوجه البياني في الماضي المتصل بالحاضر البعيد المنقطع

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«مازالَ» + «يَفْعَلُ»	استمرار الحدث في الماضي،جهة التمام	زمن الحال، جهة اللاتمام
الفارسية	–	–	–

يُصاغ من أسلوب «كان فَعَلَ» و«كان قَدْ فَعَلَ» و«قَدْ كان فَعَلَ» (السامرايي، ١٩٦٦: ٢٩، المخزومي، ١٩٨٦: ١٥٦) ونفيه يكون بـ «ما» و«لم». نحو: «قلت لنفسي ربّما كانت هذه الأوراق تحوي سراً أو كنزاً وأنا منذ ثلاثين سنةً أفتّش عن أوراقٍ ضائعة كنت قد كتبت

فيها أشياء أتمنّى لو كانت معي الآن» (منيف، لاتا:٣٧٨). يتضح من المثال إفادة تمام الحدث وبالتالي الدلالة على جهة التمام حيث يمكن النظر إلى الفعل ككل متكامل تم إنجازه في زمن قبل التكلم ومن الناحية الدلالية لايمتد الحدث حد ذاته لحظه الحديث.

أو نحو: «لم يكن سعد قد تجاوز الثالثةَ عشرَ من عمره ولكنه كان يشعر أنّه رجلٌ ولم لا وقد بلغ ونما جسمه واخشوشن صوته» (عاشور، ٢٠٠١:١٩). فقد جاء مورفيم «قد» الدلالي في القسم الثاني من المثال لإفادة حصول تمام الحدث وانقطاعه في زمن الماضي دون أي إشارة تدل على تقريب زمن الماضي من المضارع فيؤول على جهة التمام. نجد في القسم الأول أن فعل «تجاوز» يصاحب مورفيم «قد»، فهو من الناحية الصورية كان يقتضي أن يدل على جهة التمام إلا أنه لاتعبر عن جهة التمام، ويعني ذلك أن الحدث لم يقع لحظة التكلم فدلالة مورفيم «قد» هي لتوكيد عدم حدوث الفعل في الماضي وانقطاعه عنه فالفاعل سيناهز هذه المرحلة من عمره في المستقبل ما يجعله دون الشك ضمن جهة اللاتمام.

ويُسمّى الماضي البعيد في الفارسية ويُصاغ من «الصفة المفعولية» + «أسلوب الماضي البسيط» ويُستعمل للتعبير عن حدثٍ وقع قبل حدثٍ آخر ويأتي الفعل الأوّل على هيئة الماضي البعيد والثاني على هيئة الماضي المطلق أو الماضي الاستمراري. نحو: «به قدري حس زندگي در من زياد شده بود كه كوچكترين لحظه ي خوشي جبران ساعت هاي دراز و خفقان را ميكرد» (هدايت، ١٣٨٣:٨٦). ويدلّ أحياناً على الحال: «آمده بودم يادآوري كنم كه...» (آمده ام...).

الجدول ٤ تمثّلات الجهة والوجه البياني في البعيد المنقطع

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«كانَ + فَعَلَ» ، «كان قَدْ فَعَلَ» و «قَدْ كانَ فَعَلَ»	وقوع الحدث في الماضي، جهة التمام	–
الفارسية	«الصفة المفعولية» + «أسلوب الماضي البسيط»	وقوع الحدث قبل حدث آخر في الماضي، جهة التمام	زمن الحال

الماضي الاستمراري، التعودي، التجددي

تعبّر اللغة العربية عن الاستمرار عبر استخدام صيغة «يَفعَلُ» و«اسم الفاعل» فيدلّ

أسلوب «كان» + «اسم الفاعل» أو «كان» + «يَفْعَلُ» على هذه الجهة للتعبير عن استمرار الحدث في فترةٍ من الماضي بلانقطاع. وتدلّ أساليب «لم يكن يَفْعَلُ» أو «ما كان يَفْعَلُ» على نفيه؛ كما تستعمل «كان» وأخواتها بصيغة الماضي مع «يَفْعَلُ» أحياناً لسرد الأحداث الماضية مثلما يحدث في الحكايات والقصص (السامرايي، ١٩٦٦: ٣٠) نحو: «كان الناس يسمّون هذه المرأة أم البيادر واسمها الحقيقي نهاد أمّا في المدينة فقد تغيّر اسمها إلى نهدة» (منيف، لا تا:٥).

وردت صيغة يفعل في سياق سرد قصصي ليعبر عما كان يحدث في السابق من الاستمرار و التكرار فدلالته من حيث الجهة أقرب الى مفهوم اللاتمام وجهة الاستمرار في الماضي. وكما سبق أن تكرار الفعل في الفترة الزمنية تؤول على جهة الاستمرارية يمكن تجزئة الحدث إلى الأجزاء.

وقد يدلّ على التكرار أو العادة نحو: «والسلطان أبوالحسن كان يدفع الجزية ثم توقّف عن دفعها وردّ رسولهم: «قل للملكي قشتالة إنّ دار السك لاتنتج إلّا السيوف هذه الأيام» (عاشور، ٢٠٠١: ١٣). ففعل يدفع لايختلف في هذا المثال عن سابقه في إفادة جهة الاستمرار واللاتمام في الماضي. كما هو الواضح إن الحدث تكرر في الحيز الزمني الماضوي الذي يشغله الفعل المستمر «يدفع» لفتره طويلة فيستنتج منه معنى الاعتياد على جهة اللاتمام.

ويقابل هذا الزمن، زمن الماضي الاستمراري في الفارسية ويُصاغ من أسلوب «الماضي البسيط» + مورفيم «مي» التي تكون علامةً للاستمرار وتعبّر هذه الجهة عن حدثٍ كان مستمراً في فترةٍ من الماضي بحيث لاتُعرَف بدايته ونهايته. نحو: «در زمانهاي پيشين كه وسايل ارتباط بسيار نبود أغلب طوايف ومردم ولايت هاي مختلف از يكديگر جدا مي ماندند وكم كم زبان ايشان در طي زمان با هم اختلاط مي يافت» (ناتل خانلري، ١٣٧٣: ١٤٢). وله دلالاتٌ أخرى كدلالته على الحال: «مي خواستم خواهش كنم مرا راهنمايي كنيد». أو التكرار: «غير از آن زن كه هفته اي يك بار سري به مدرسه مي زد، أز أولياي أطفال دو سه نفر ديگر هم بودند كه مرتب بودند» (آل أحمد، لا تا:١٠٢). أو العادة: « آب خوردن را نوبتي مي آوردند. هر كدام أز فراشها يك روز» (المصدر نفسه:٤١) أو المستقبل: «كاش دوباره شما را مي ديدم» (ببينم)، «چند لحظه بعد دوستم أز راه مي رسيد» (قرار بود برسد) أو الماضي البعيد: «اگر يك دقيقه

ديرتر مي رسيدي، (رسيده بودي) قطار را از دست مي دادي» (داده بودي). إضافة إلى خروج الدلالة الصرفية الماضوية إلى الدلالات الزمنية السياقية الأخري كالمستقبل أو الماضي البعيد والحاضر، تدل البنية تمام الدلالة على جهة اللاتمام مع الاستمرار في زمن الماضي كما أنها تؤول إلى جهة التمام في المثال «كاش دوباره شما را مي ديدم» حيث لاتدل على الاستمرارية في زمن المستقبل رغم مجيء مورفيم «مي» في البنية فلاتفيد الاستمرارية والتدرج حسب السياق.

الجدول ٥ تمثّلات الجهة والوجه البياني في الماضي الاستمراري، التعوّدي، التجدّدي

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«كان + اسم الفاعل»، «كان+يَفْعَلُ»	استمرار الحدث في الماضي	زمن الحال، جهة اللاتمام (التكرار والعادة)
الفارسية	«مي» + «أسلوب الماضي البسيط»	استمرار الحدث في الماضي	زمن الحال والمستقبل والماضي البعيد جهة التمام، اللاتمام (التكرار والعادة)

الماضي المستمر (الملموس)

ويُسمّى الماضي اللاتمام أيضاً ويُصاغ بإضافة فعل «داشتن» + أسلوب «الماضي الاستمراري» ولايُعبَّر عنه بصيغةٍ منفيةٍ ومجهولةٍ (أنوري وگيوي، ١٣٨٨: ٣٩) ويدلّ على حدثٍ يوشك أن يجري حالياً أو وقع مستمراً في الماضي قبل حصول حدثٍ آخر بحيث يقع حدثٌ آخر متزامناً مع الحدث الأوّل (أنوري وگيوي، ١٣٨٦: ٥٧) ويُحكى بطريقة النقل. نحو: «داشتم سوار تاكسي مي شدم كه كسي صدايم كرد». وتقابله جهة الماضي المقاربي في العربية.

الجدول ٦ تمثّلات الجهة والوجه البياني في الماضي المستمر

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«كاد» + «يَفْعَلُ»	الحدث على وشك الحصول، جهة التمام	جهة اللاتمام
الفارسية	«فعل داشتن» + «أسلوب الماضي الاستمراري»	الحدث على وشك الحصول، استمرار الحدث في الماضي قبل حدث منقض آخر	جهة التدرج، اللاتمام

الماضي النقلي المستمر (الملموس)

يُصاغ من لاصقة «مي» + أسلوب «الماضي النقلي» فيُستعمَل لنقل حدثٍ استمر فترةً من الزمن في الماضي ولم يكن المتحدث ناظراً عليه بل سمعه من الآخرين: «مردم ديده اند كه آنها پنجره ها را مي شكسته اند وبيرون مي پريده اند». وهو كلّ فعلٍ ماضٍ نقليٍ يحدث مع الاستمرار والتكرار؛ نحو: « به احتمال زياد سعدي هم مانند ديگران در نوشته هاى خود دست مي برده و آن ها را ويرايش مي كرده» (موحد، ١٣٧٣: ١٩). أو نحو: «در كودكي بسيار بيمار مي شده است». وليست لها جهةٌ تقابلها في العربية أيضاً.

الجدول ٧ تمثّلات الوجه البياني في الماضي النقلي المستمر

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	–	–	–
الفارسية	«مي» + «أسلوب الماضي النقلي»	استمرار الحدث في الماضي مع التكرار	–

الماضي الأبعد

يُصاغ من «الصفة المفعولية » + أسلوب «الماضي النقلي» + «فعل مساعد بودن» ويدلّ على أنّ الحدث وقع في زمن الماضي الأبعد ويُحكى بطريقة النقل. نحو: «اين كتاب را پدربزرگم به پدرم داده بوده (است)». وقد يُحذف جزء أو جزئي الماضي الأبعد بقرينةٍ أو بدونها نحو: «سيّاح به چين رفته واز آنجا دوباره به ژاپن بازگشته بوده است» (مع حذف الجزئين)، «در راه يكي از مسافران دچار بيماري شده بوده» (حذف جزء واحد). وليست لها جهة تقابلها في العربية أيضاً.

الجدول (٨) تمثّلات الجهة والوجه البياني في الماضي

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	–	–	–
الفارسية	«الصفة المفعولية» + «أسلوب الماضي النقلي» + «فعل مساعد بودن»	الحدث في زمن الماضي الأبعد	–

الماضي الشروعي

تعبِّر عن جهة البدء في اللسانيات الحديثة. ويُصاغ بالإضافة إلى «أحد أفعال الشروع» + «يَفْعَلُ» وتُقصَد بها نقطة البدء في الحدث بمعنى أنّ الحالة أو الفعل بدأ يتكوّن. وليست لها جهةٌ تقابلها في الفارسية. نحو: «وأنشات أمشي لاأعرف لي مذهباً ولامضطرباً» (المنفلوطي، ١٩٨٤: ٧٢). ويتمثل في الفارسية في جمل كـ «پا به فرار گذاشت»، (بدأ يفرّ من...)، «زد زير گريه» (أجهش بالبكاء).

الجدول ٩ تمثّلات الجهة والوجه البياني في الماضي الشروعي

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«أحد أفعال الشروع» + «يَفْعَلُ»	ابتداء الحدث	–
الفارسية	–	–	–

الماضي المقاربي

يُصاغ بإضافة «كاد» أو« أوشك» + «يَفْعَلُ» لتدلّ على قرب وقوع الحدث. بمعنى أنّ الحدث على وشك الوقوع لكنه لم يقع بعد. وتقابلها جهة الماضي المستمر في الفارسية. نحو: «وقد قرّر أن يقاتل القشتاليين وقاتل جموعهم وحده ولما أصابوه وكادوا يظفرون به ألقى بنفسه في النهر» (عاشور، ٢٠٠١: ٩)

الجدول ١٠ تمثّلات الجهة والوجه البياني في الماضي المقاربي

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«كادَ» أو «أوْشَكَ» + «يَفْعَلُ»	قرب وقوع الحدث، استمرار الحدث	قرب وقوع الحدث دون أيّ استمرار
الفارسية	«فعل داشتن» + «أسلوب الماضي الاستمراري»	الحدث على وشك الحصول، استمرار الحدث في الماضي قبل حدثٍ منقضٍ آخر	قرب وقوع الحدث دون أيّ استمرار

الحاضر

تعبّر صيغة «يَفْعَلُ » عن هذا الزمن في العربية وينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي «البسيط» و«الاستمراري» و«الحكائي» إلّا أنّ هذه الصيغة هي الوسيلة الوحيدة للتعبير عن هذه الأزمنة ولا توجَد أداةٌ تعيّن زمنها إلا السياق. وفي الفارسية ليس هناك صيغةٌ تخصّ زمن الحال فالمضارع يدلّ على الحال تارةً و المستقبل تارةً أخرى (قريب وآخرون، ١٣٧١: ١٥٦) فينقسم الحاضر في الفارسية إلى المضارع البياني والمستمر.

الحاضر البسيط

يعبّر عنه بصيغة «يَفْعَلُ» بالإضافة إلى القرائن اللفظية كالظروف الدالّة على الحال (الأستراباذي، ٢٠٠٧، ج٤ :٢٥:٢٦) أو بدونها ويَدلّ على أنّ الحدث يجري في الحاضر. نحو: «الفقير يستعطى إذا لم يكن له من كدّ يمينه ما يَسُدُّ به عوزه والعطشان، إذا جفّ ماء بئره يلجأ إلى بئر جاره ليروي ظمأه» (نعيمة، ١٩٩١:١٢٦). فالفعل يستعطي يدل على استمرار وجهة اللاتمام في زمن الحال غير أن الاستمرار غيرمتدرج فهو فعل تكراري يصف استمرارية الحدث في الماضي و الحاضر مما يدخله في جهة اللاتمام.

وقد يخرج عن دلالته الأصليه كدلالته على الأزمنة الثلاث، نحو: «قبل الرماء تملأ الكنائن» (السامرايي، ١٩٦٦:٣٢). كما يستخدم أحياناً للبدء بالحديث أوالحكاية. نحو: «يُحكى عن الدكتور وجنسن أنّ أحد أصدقاءه سأله مرة إبداء رأيه في هذا الكتاب» (نعيمة، ١٩٩١:١٩٢). وتغلب آراء النحاة على أنَّ نفيه يكون بـ«ما» (سيبويه، ١٩٩٢،ج٣:١١٧، المخزومي، ١٩٨٦:١٥٩) إلّا أنّ نفيه بـ«لا» هو الأكثر استخداماً في التعابير المعاصرة: نحو: «تلك مدينة السعادة التي يعيش أهلها سعداء لايشكون هماً لأنّهم قانعون، ولايمسكون في أنفسهم حقداً لأنّهم متساوون، ولايستشعرون خوفاً لأنّهم آمنون» (المنفلوطي، ١٩٨٤:٧٩).

ويقابله المضارع الإخباري في الفارسية ويُصاغ من مورفيم «مي» + «المضارع البسيط» ويدلّ على حدثٍ يجري في زمن الحالّ. نحو: «يكي از ولايت هاي كشور قدرت بيشتري كسب مي كند وبر ولايت هاي ديگر كم يا بيش تسلط مي يابد» (ناتل خانلري، ١٣٧٣:٣٤٣). وله الدلالة على المستقبل: «فردا به خانه ي محسن مي روم وسفارش شما را مي رسانم». أو التكرار والعادة : «هر روز صبح با اتوبوس به مدرسه مي روم». أو الأمر: «أز إينجا تكان نمي خورى تا من برگردم». أو المستقبل في الماضي: «هفته ي پيش به أو گفتم كه فردا به ديدنت مي آيم» (فتاح وهواكشيان، ١٣٨٧:٨:١٠)

الجدول ١١ تمثّلات الجهة والوجه البياني في الحاضر البسيط

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية

العربية	«صيغة يَفْعَلُ»	زمن الحال، جهة اللاتمام	الماضي والاستقبال والثبوت والتكرار والعادة
الفارسية	«مي» + «أسلوب المضارع البسيط»	زمن الحال، جهة اللاتمام	المستقبل والأمر والتكرار والعادة والمستقبل في الماضي

الحاضر الاستمراري

يُعبَّر عنه بصيغة «يَفْعَلُ» مجردةً أو بالإضافة إلى الظروف الأخرى نحو دائماً أو عادةً وغيرها. فيدلّ على العادة، نحو: «الناس في غرناطة تسمع وتتقصى وتجمع التفاصيل وحين يعلن المنادي الخبر أو يعتلي إمام المسجد المنبر قبل صلاة الجمعة، يسهب فيه ويفسّره ويدافع عنه، ينصت الناس من باب التأكد أو المضاهاة» (عاشور، ٢٠٠١: ١١). أو الاستمرار: «هو الندم العظيم الذي لاأزال أكابد ألمه على تلك الجرع المريرة التي كنت أجرعك إياها بيدي وأنت تجود بنفسك». (المنفلوطي، ١٩٨٤: ٥٧) أو المستقبل نحو: «أتذكره. في وجهه قسوةٌ لايخفيها تهذيبه البروتوكولي مع الزبائن». (سمان، لاتا: ١٤) وليس له صيغةٌ تخصه فتدلّ عليه صيغة المضارع وحدها في الفارسية. نحو: «من لام تا كام چيزي نمي گفتم و او يك ريز حرف ميزد» (حسيني، ١٣٨٣: ٢١)

الجدول ١٢ تمثّلات الجهة والوجه البياني في الحاضر الاستمراري

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«صيغة يَفْعَلُ»	زمن الحال	زمن المستقبل، جهة اللاتمام (العادة والاستمرار)
الفارسية	«مي» + «أسلوب المضارع البسيط»	زمن الحال	زمن المستقبل والماضي والأمر جهة اللاتمام (العادة والتكرار)

الحال الحكائي أو الحال في الماضي

ومن استعمالات أخرى لصيغة «يَفْعَلُ» دلالته على حكاية حالٍ وقعت في زمن الماضي مثلما نراه في عناوين النصوص الصحفية بالضبط حيث يُعبَّر بصيغة الحاضر ويُراد به الماضي كي يحسّ المخاطب المشهد أمامه (توامه، ١٩٩٤: ٩٣، حسان، ١٩٩٤: ٢٥٨).

نحو: «الخارجية اليونانية تستدعي السفير الليبي وتمهله ٧٢ ساعةً على خلفية الاتّفاق الأمني البحري مع تركيا» ويقابله الحال الحكائي في الفارسية غير أنّ هذه الجهة تُوضَع تحت استعمالات زمن المضارع الإخباري فلم تُذكَرْ في الفارسية بشكلٍ مستقلٍ وبتسميةٍ مستقلةٍ. فيستعمل المضارع لنقل الرواية بدلاً من استعمال الماضي؛ نحو: «گرگ ماده براى دفاع بيرون مي پرد وفورا كشته مي شود سپس كارگران مدخل لانه را مي گشايند ودر درون آن چهار موجود كوچك مي يابند كه مانند يك توپ به هم چسبيده اند» (باطني، ١٣٦٣: ٤٣). أو للبدء بالحديث أو الحكاية: «يكي از دوستان مي گفت: «گويا قصد وغرض أصلي از تدريس أدبيات فارسي در مدارس إيران آن است كه شاگردان را از هر چه أدبيات است بيزار كنند» (ناتل خانلري، ١٣٧٣: ٢٣٣).

الجدول١٣ تمثّلات الجهة والوجه البياني في الحال الحكائي

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«صيغة يَفْعَلُ»	زمن الحال	الماضي
الفارسية	«مي» +«أسلوب المضارع البسيط»	زمن الحال	الماضي

المضارع المستمر (ملموس)

يُصاغ من فعل «داشتن» + أسلوب «المضارع البسيط» في الفارسية ويُستعمَل للتعبير عن حدثٍ في حالة الوقوع ويوشك أن يقع. نحو: «دارم مي آيم». وقد يدلّ على المستقبل في السياق حين اقترانه بالظروف الزمنية؛ نحو: «فردا داره ميادخونه ما» ويقابله زمن المستقبل المقاربي في العربية. كما يمكن التعبير عنه بصيغة «اسم الفاعل» أيضاً. نحو: «أنا قادم».

الجدول ١٤ تمثّلات الجهة والوجه البياني في المضارع المستمر

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«يكاد» + «يَفْعَلُ»، «صيغة اسم الفاعل»	المستقبل	جهة اللاتمام، زمن الحال
داشتن»+«أسلوب» المضارع البسيط»	زمن الحال	المستقبل	«داشتن»+«أسلوب المضارع البسيط»

المستقبل

يُعبَّر عنه بصيغة « يَفْعَلُ» المضارعية بالقرائن اللفظية أو غير اللفظية داخل السياق

(الأسترآباذي، ٢٠٠٧، ج٤ :٢٥:٢٦) وينقسم في العربية إلى خمسة أقسامٍ أما في الفارسية فلها زمنٌ واحدٌ وهو المستقبل البسيط.

المستقبل البسيط (العادي)

تقوم صيغة «يَفْعَلُ» مقامها بالقرائن الحالية او المقالية داخل السياق ويدلّ أسلوب «لايَفْعَلُ» على نفيه (سيبويه، ١٩٩٢، ج١١٧:١٦:٣٥:) فتدلّ مجرد على الاستقبال في ضوء معطيات السياق حيث تشترك بين زمني الحال أو المستقبال في العربية والقرينة تحدّد أحدهما. فيتعين مع «سين» أو «سوف» للاستقبال من جهةٍ وباستخدام ظروف كالآن و... للحال من جهةٍ أخرى. كما تُستخدَم للدلالة على الاستمرار في زمني الماضي والحاضر وهذا هو أفضل دليلٍ على عدم تطابق البنية الصرفية مع الدلالة السياقية حيث لايُراد في هذه البنية الاستمرار في المستقبل ولو دلّت الصيغة الصرفية على ذلك. وهو مثل: «المستقبل! نعرف مستقبلنا ونقدّم إحساناً كبيراً إلى إدريس التعيس» (محفوظ، ٢٠٠٦:٤٤) ومن الملاحظ أنّه لم يتمّ إستخدام أيٍ من الظروف والقرائن اللفظية للدلالة على زمن المستقبل فيُعرَف الزمن حسب السياق. ومثل: «غير أنّ مثل هذا التحذير ليس ليقصّ جناح فكره ولا ليكبح جماحه طويلاً فهو لايلبث أن يوقعه في حيرةٍ هي في حدّ نفسها أكبر فاجعةٍ وأشد مأساةٍ» (نعيمة، ١٩٩١:١٣٥) ويقابله زمن المستقبل في الفارسية وليس له صيغةٌ تخصّه فتدلّ عليه صيغة المضارع وحدها أو بإضافه فِعْلْ «خواهد» + «جذر الماضي»؛ نحو: «گويا جمعه حركت خواهيم كرد به طرف مكه» (آل أحمد، ١٣٧٢:٦٧) أو نحو: «در هر صورت گفتگوي ما امشب زياد طول مي كشد اجازه بدهيد دستور بدهم براي شما شامي هم درست كنند». (علوي، لاتا:٧٧)

الجدول١٥ تمثّلات الجهة والوجه البياني في المستقبل البسيط

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«صيغة يَفْعَلُ» ، «صيغة فَعَلَ في الأساليب الإنشائية»	زمن الحال	جهة اللاتمام، زمن المستقبل
الفارسية	«أسلوب المضارع البسيط»، «فعل خواهد» + «جذر الماضي»	زمن الحال، المستقبل	المستقبل

المستقبل القريب أو البعيد

وتدلّ عليه صيغة «يَفْعَلُ» بالإضافة إلى القرائن الأخرى ويتعيّن زمنها بالقرائن الحالية أو المقالية داخل السياق وقد اعتبر تمام حسان دلالة «سين» للاستقبال القريب و«سوف» للبعيد في حينٍ لايفرّق البعض بين «سين» و«سوف» في دلالتهما على المستقبل البعيد او القريب وإنّما يكونان لتخليص المضارع من زمنٍ ضيّقٍ وهو الحال إلى الزمن الواسع (السيوطي، ١٩٩٢ج٤:٣٧٥، توامه، ١٩٩٤:٥٥:٥٧) نحو: «وسنتعب أكثر حتى ينفتح لنا هذا الباب مرةً أخرى» (محفوظ، ٢٠٠٦:٥٦) ومثل: «وكلّها تجاربٌ وأطوارٌ سوف تُفضي يوماً من الأيام إلى الجادة المثلى والغاية الحسنى» (العقاد، ٢٠١٢:٢٦) ولاتقابلها جهةٌ في الفارسية.

الجدول ١٦ تمثّلات الجهة والوجه البياني في المستقبل القريب أو البعيد

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«س» أو «سوف» + «يَفْعَلُ»	المستقبل	–
الفارسية	–	–	–

المستقبل في الماضي

وتدلّ صيغة «كان سَيَفْعَلُ» و«كان سوف يَفْعَلُ» عليه كما تقوم صيغة «ما كان لِيَفْعَلَ» في أسلوب النفي عليها في الاستقبال. نحو:«إذا كنت ستبقين هنا فعليك أن تتعلّمي كيف تستخدمين القارب». ولاتقابله جهةٌ في الفارسية. في هذا النموذج يدل تركيب كنت ستبقين على جهة اللاتمام فالفعل لم يقع بعد زمن التحدث غير انه سيكون يقع ويكتمل في المشتقبل وعليه رغم دلالة فعل مساعد كان إلا أنه لاتنبئ عن حدث مكتمل في جهة التمام.

الجدول ١٦ تمثّلات الجهة والوجه البياني في المستقبل في الماضي

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«كان» + «س» أو «سوف» + «يَفْعَلُ»	المستقبل في الماضي، جهة التمام	جهة اللاتمام
الفارسية	–	–	–

المستقبل الاستمراري

وتقوم صيغة «سيظلّ يَفْعَلُ» مقامها ونفيه يكون بـ «لن يَفْعَلَ» و«لايَفْعَلُ» حسب السياق (حسان، ١٩٩٤: ٢٤٥) نحو: «لكنك تعلمين أنّ أبي كان وسيظلّ مثلي الأعلى دوماً. فهو صاحب عقليةٍ منظمةٍ للغاية» (شوقي، لا تا: ٨) ونفيه مثل: «ولم يدرك أبناء العربية بعد مقام هذا الشاعر وأخاف أنّهم لن يدركوه بعد حينٍ» (نعيمة، ١٩٩١: ٢٢٢). ولاتوجد جهةٌ تقابله في الفارسية.

الجدول ١٧ تمثّلات الجهة والوجه البياني في المستقبل الاستمراري

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«س» + «يظلّ» + « يَفْعَلُ »	جهة الاستمرار في ا لمستقبل	-
الفارسية	–	–	–

المستقبل المقاربي

وتقوم صيغة «يَكادُ يَفْعَلُ» على هذا الزمن في المستقبل الذي قد قرب من الحاضر. ونفيه يكون بـــ «لا» نحو: «وإنّه لأغلظ شسعاً وأخشن مسّاً من حذاء تلبسه غادات اليوم يكاد يحسب لابسه حافياً» (العقاد، ٢٠١٢: ٩). ونفيه مثل: «كان الرجل ملثماً دائماً ولا يكاد يرى إنساناً حتّى يبتعد وكأنّه يخاف من أحدٍ» (منيف، لا تا: ٥) وتقابله جهة المضارع المستمر في الفارسية.

الجدول ١٨ تمثّلات الجهة والوجه البياني المستقبل المقاربي

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«يكاد» + «يَفْعَلُ»	المستقبل	الحال
الفارسية	«داشتن» + «أسلوب المضارع البسيط»	زمن الحال	المستقبل

الوجه الافتراضي (subjunctive)

ما يعبّر عن الأحداث الافتراضية غير المحقَّقَة وغير الواقعية. وهو الوجه الخاص بالمستقبل المطلق للحالات غير التامة وتعبّر عنه علامة إعراب النصب، الفتحة أو حذف النون (جحفة، ٢٠٠٦: ١٣٤) وقد تكون غير ذلك فأحياناً نرى المضارع المنصوب في سياق الوجه البياني يدلّ على المستقبل فليس بالضرورة أن يدلّ كل مضارعٍ منصوبٍ على الوجه الافتراضي؛ نحو: «غير أنّ مثل هذا التحذير ليس ليقصّ جناح فكره ولا ليكبح جماحه طويلاً فهو لايلبث أن يوقعه في حيرةٍ هي في حدّ نفسها أكبر فاجعةٍ

وأشدّ مأساةٍ». (نعيمة، ١٩٩١: ١٣٥) فأفعال «ليقصّ» و «لا ليكبح» لاتفيد التعبير عن الأحداث الافتراضية كما يبدو وإنّما يعبّر عن نفي حدوث الفعل في المستقبل دون الاستمرار. فيتجلى عدم التطابق الدلالة المجردة لهذا الوجه مع الدلالة السياقية فالصورة تفيد الوجه الافتراضي إلّا أنّ المعنى يدلّ على الوجه البياني. ويقع بعد الموجهات الجهية التي تدلّ على الضرورة والاحتمال والإرادة والإمكان والدعاء والتمني. وتشمل هذه الموجهات الظروف والأفعال الجهية كـ «بايد» و «بايستي» و«مي بايست» و«مي شود» و«ميشد» و«ميتوان» و«بتوان» في الفارسية (مشكوه الديني، ١٣٩٥: ٧٤) أو ظروفٍ كـ «من الممكن» و«احتمالا» و... أو مورفيمات على غرار «قد» و «ربّما».

الجدول ١٩ تمثّلات الوجه الافتراضي في الماضي الإستقبالي

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	«يَكُونُ + قَدْ+ فَعَلَ» ، «قَدْ + يَكُونُ + فَعَلَ »	زمن الماضي	المستقبل
الفارسية	«الصفة المفعولية» +«المضارع البسيط من مصدر باشيدن»	زمن الماضي	المستقبل

المضارع الافتراضي

يُصاغ من مورفيم «بـــ» + « أسلوب المضارع البسيط» ولاتقابلها جهةٌ مستقلةٌ في العربية غير أنّه يأتي هذا الوجه بعد الموجهات الاسمية أو الفعلية التي تعبّر عن الإمكان والإلزام و... في اللغتين. نحو: «اگر انتظار داشته باشيم كه واژه هاى تازه را همه بفهمند واحتمالا خوششان هم بيايد انتظار بيجايى است» (باطني، ١٣٧١: ٥٧). وقد يُحذف مورفيم «بـــ»؛ نحو: «فرهنگستان زبان فارسي در أصل براي اين به وجود آمده كه واژگان علمي زبان فارسي را براي رويارويي با علوم وفنون جديد مجهز گرداند» (باطني، ١٣٦٣: ٧٠).

الجدول (٢٠) تمثّلات الجهة والوجه الافتراضي في المضارع الافتراضي

اللغتان	البنية	الدلالة المجردة	الدلالة السياقية
العربية	-	-	-
الفارسية	«ب» + «أسلوب المضارع البسيط»	الحال	الإستقبال

الوجه الأمري (Imperative)

ويتمثل في صيغ أمر الغائب والمخاطب وتعبّر عنه علامة الجزم، والسكون أو حذف حرف علة في العربية. واختلف النحاة في عد صيغة «اِفْعَلْ» ذات دلالةٍ زمنيةٍ فيرى البعض أنّها تدلّ على زمن المستقبل (سيبويه، ١٩٨٨،ج١: ١٢) وتابعه أغلب النحاة في حينٍ لايَعُدُّ غيرهم أيّ دلالةٍ زمنيةٍ له متابعين آراء الكوفيين حيث ينكرون فعل الأمر ويعتبرونه مقطّعاً من المضارع لأن الأمر لم يقع في زمنٍ معين كما أن لا دليلَ على وقوعه في المستقبل وإنّما هو صيغة طلبٍ والطلب قد يتحقّق وقد لايتحقّق (رشيد، ٢٠٠٨: ٣٤)، فيرى السامرايي أنّ دلالته الزمنية غير واضحةٍ لأنّ الحدث فيه غير واقعٍ إلّا بعد زمان التكلم وربّما لم يترتّب على هذا الطلب وقوع حدثٍ من الأحداث (السامرايي، ١٩٦٦: ٢١). كما يميّز المخزومي بين الفعل وصيغة « اِفْعَلْ » فيعتبر الثاني خالياً من الزمن وحجته في ذلك أنّ الأول مبنيٌ على المسند إليه ويحظى بالزمن إلّا أنّ المسند إليه لايظهر مع الثاني أبداً وهكذا بناء «اِفْعَلْ» يخلو من هذين عنصرين (المخزومي، ١٩٨٦: ١٢٠). وإبراهيم مصطفى هو الآخر الذي لايعتبر إلا صيغتي «فَعَلَ ويَفْعَلُ» للفعل مبيّناً أن الأمر ليس مما يُبيَّن به أزمان الخبر (مصطفى، ٢٠١٢: ١٩) أمّا تمام حسان فيذهب إلى أن القرينة تحدّد زمن الأمر، الحال أو الاستقبال (حسان، ١٩٩٤: ٢٥١) كما يرى الآخر أنّ الأمر ليس قسيماً من أقسام الفعل ومثله نهي لأنّهما من الإنشاءات وهي لا دلالة فيها على الزمن المعيّن (الفضلي، ١٩٨٢: ٢١) فإن الأمر يدلُّ على طلب إيقاع الحدث وهناك الفرق بين وقوع الحدث والدلالة على طلب الإيقاع (المصدر نفسه، ٥٤: ٥٢) ومنهم من عدّ زمن الأمر مستقبلا على حجة الامتثال (توامه، ١٩٩٤: ٥٣) أمّا كمال رشيد فيذهب إلى أنّه لما كان الطلب في الأمر لم يتحقّق بعد فقد أصبح لزاماً أن يكون فعل الأمر دالاً على المستقبل وكأنّه يرجّح في مكانٍ آخر آراء الكوفيين مضيفاً أنّ الأمر طلبٌ ما كان له أن يتحقق إلّا بعد التلفظ به وقد يتحقّق ولايتحقّق (رشيد، ٢٠٠٨: ٣٧) وإذا قبلنا أنّ الدلالة الزمنية للفعل مقترنةٌ بالحدث ولما كان الحدث يقع في الإطار الزمني الخارجي فلا يبقى أمامنا سوى أن نلجأ إلى أنّ لا دلالة زمنيةً للأمر وذلك بسبب عدم تحقّق الطلب، (فالطلب قد يتحقق وقد لايتحقّق) فإن زمن نفاذ الطلب غير محددٍ في الوقت نفسه، فالفعل مقترنٌ بزمنٍ مبهمٍ معلّقٍ لايدلّ على أيٍّ من الحاضر والمستقبل؛ حيث لم يقع حدث ما حتى يتصور له الإطار الزمني الخاص وسيكون كائناً عند تحقّق الطلب.

أمّا في الفارسية فهو طلب القيام بفعل ما أو قبول حالةٍ (أنوري وگيوي، ١٣٨٥: ٤٥) ويتمثل في صيغتي المخاطب والمخاطبين (وحيديان وعمراني، ١٣٩٥: ٥٦) إلّا أنّ هذه الدلالة المجردة لاتسلم لها دائما فقد تكون للوجه دلالةٌ سياقيةٌ أيضاً، فمثلاً جملة كـ «حضار به آرامش دعوت مي شوند» مع كونها جملةً خبريةً تحمل في طيّاتها الطلب فتكون دلالة الجملة السياقية أمريةً (ملكوتي خواه ورحيميان، ١٣٨٨: ٥١) وله زمني الحال والماضي (فتاح وهواكشيان، ١٣٨٧: ٨٨) كالأمر المستقبلي في الماضي، وهو قليل الاستعمال ويعبّر عن عملٍ لابدّ أن يكون قد حصل قبل حدثٍ آخر (المصدر نفسه: ٨٨) نحو: «تا فردا صبح اين كار را تمام كرده باشيد».

الوجه الشرطي (conditional)

وتتمثّل في بنية جملٍ شرطيةٍ وسُمِيَت بالوجه الشرطي حيث شرط تحققها رهينٌ لتحقّق الشرط الذي يُذكَر في الجملة أم لم يُذكَر (فتاح وهواكشيان، ١٣٨٧: ٥٥) وتكون دلالته الزمنية للمستقبل كما تدلّ عليه صيغة «فَعَلَ» في الأساليب الإنشائية والشرطية غير أنه تتباين وتتعارض آراء النحاة الفرس بخصوص الوجه الشرطي في الفارسية فمنهم من يعتبر الوجه الشرطي وجهاً مستقلاً (تقي زاده وآخرون، ١٣٩٠: ١٦١) ومنهم من يعتقد أنّه يُعتبر نوعاً من الوجه الافتراضي فلايبدو استقلاله منطقياً (أحمدي گيوي وأنوري، ١٣٧٠: ٧٢) والذين يدافعون عن وجوده يرون أنّه ليس للوجه الشرطي صيغةٌ تميّزه عن غيره وإنّما يأتي الفعل على هيئة الوجه الافتراضي. (تقي زاده وآخرون، ١٣٩٠: ١٦١) وهذا أفضل دليلٍ على أنّه ليس مستقلاً بذاته. أمّا في العربية فلايمكن أن تندرج الجمل الشرطية ضمن الوجه البياني حيث يستعمله المتكلم للتعبير عن وقوع حدثٍ او حالةٍ يحتمل الصدق والكذب كما لا يمكن وضعها ضمن الوجه الإفتراضي حيث يعبّر عن جملٍ افتراضيةٍ تحوي الإلزام والإمكان والضرورة وعلى هذا يخرج بناء الشرط من الوجهين السابقين لأنه يُعتَبر من الإنشائيات مما يقتضي جعله ضمن وجهٍ مستقلٍ كـ«الوجه الشرطي». وهو مثل: «إن صحَّ أن يدعى إحتراماً فهو إحترامٌ باطلٌ» (العقاد، ٢٠١٢: ٢٥).

الاستنتاج والمناقشة

درسنا في هذا البحث الوجه والجهة والزمن من المنظورين الدلالي والتداولي مع الوقوف على أمثلةٍ منتقاةٍ من النصوص المعاصرة. وتوصّلت الدراسة إلى أنّ الوجه والجهة والزمن تُعدُّ من المقولات الصرفية والنحوية ذات بعدٍ دلاليٍ في السياق.

فيما يتعلق السوال الأول، فمن الناحية الصرفية: وجدنا أن دراسة الزمن من المنظور الصرفي يكشف بأنّه يُعرَف بالصيغة الصرفية للفعل (فعل و يفعل بمؤازرة سين او سوف) والفارسية (الجذر الفعلي والقرائن اللفظية كـ خواهد و...) وعليه فتتفّق اللغتان في وجود عدة جهاتٍ للأزمنة الثلاثة لديهما وتختلفان في التسمية وعددها. وعلى كلٍ جهات الفعل العربي للزمن النحوي تكاد تنحصر في ستة عشر جهةً بالرغم من الفارسية فتحظى بأحد عشر جهةً؛ حيث تزيد عليها بالأزمنة الخمس وهي: الماضي المتصل بالحاضر والماضي الشروعي والمستقبل القريب أو البعيد والمستقبل في الماضي والمستقبل الاستمراري كما تنقصها جهات الماضي النقلي المستمر والماضي الأبعد والمضارع الافتراضي. تُعبّر اللغة العربية عن الاستمرار باستخدام صيغة «يَفْعَلُ» و«اسم الفاعل» في المستوى الصرفي وهي تشترك في الأزمنة الثلاث كما يعبّر عنه «ظلّ وكان» في المستوى النحوي للدلالة على استمرار الحدث في الماضي والمستقبل. أمّا الفارسية فتعبّر مورفيم «مي» لديها عن هذه الجهة وهي تشترك في الحال والاستقبال والماضي. كما هناك اختلافات بنيوية تتجسد في نوعية تمثّل الازمنة في اللغتين فمثلاً في حينٍ يدلّ مظهر الماضي القريب من الحاضر على التكرار والعادة والثبوت، لاتدلّ هذه الجهة في العربية عليه كما أنّ مظهر البعيد المنقطع في العربية لاتحظى بأيّ دلالةٍ سياقيةٍ على حساب الفارسية فتدلّ عندها على زمن الحال السياقي. ينقسم الوجه على المستوى الصرفي إلى البياني وغير البياني في اللغتين كما ينقسم الأخير إلى الأمري والافتراضي غير أنه تنفرد العربيه في وجود الوجه الشرطي لديها بخلاف الفارسية؛ فتندرج الجمل الشرطية عندها تحت الوجه الافتراضي بنيةً ودلالةً. تشترك اللغتان في دلالة الفعل في بنيتهما الصرفية على ثلاثة أزمنه وهي الماضي والحاضر والمستقبل عند تجردهما من القرائن والتركيب كما تتفّقان في دلالة الصيغة النحوية أو السياقية فيهما على الأزمنة الثلاث وعدم وجود صيغة تخصّص الحال او الاستقبال لهما. فيتخلّص المضارع في اللغتين الى المستقبل عند الاقتران بالظروف الدالة عليه أو السوابق كـ «سين وسوف» في العربية و«خواهد » في الفارسية.إنّ الوجه البياني هو من أكثر الوجوه استعمالاً في اللغتين وتدّل عليه مرفيمات

«مـي» و«داشـت» و«دارد» في الفارسـية ومورفيـم «ضمـة» وثبـوت «النـون» في العربيـة. إن علامـة جـزم في العربيـة تعـبر عـن الوجهـين الأمـري والشرطـي وتـدلّ علامـة النصـب عـلى الوجـه الافـتراضي عـلى المسـتوى الـصرفي في العربيـة كـما تكشـف مورفيـم «بـاء» عـن هـذا الوجـه في الفارسـية. وأظهـرت الدراسـة أنّ زمـن الأمـر زمـن مبهـم ومعلّـق في العربيـة لايمكـن تحديـده بالقرائـن اللفظيـة وغـير اللفظيـة في التركيـب حيـث مـا مـن حـدثٍ إلا ولـه زمـنٌ يحـدث فيـه والأمـر ينقصـه ذلـك، إلّا أنّ الأمـر في الفارسـية يحظـى بزمنـي الحـاضر والماضي.كـما تتجـلى مـدى علاقـات المقـولات الثـلاث بعضهـا بالبعـض بحيـث لايمكـن أن تُـدرَس كلّ منهـم في الحقـل المسـتقل بمعـزلٍ عـن الآخـر.

فيـما يتعلـق بالسـوال الثـاني فمـن الناحيـة الدلاليـة التداوليـة وتبايـن المجـردة والدلالـة السـياقية والالتبـاس الـدلالي وجدنـا أن الدلالـة المجـردة في كيثـر مـن الأحيـان لاتوافق المعنى السـياقي، فـإن الزمـن النحـوي للحـال في كثيرٍ مـن الأحيـان يعـبر عـن وقـوع الحـدث في المسـتقبل أو الماضي كـما أنّ الزمـن النحـوي الماضـوي يعـبّر عـن زمـن الحـال أو الاسـتقبال وذلـك في ضـوء معطيـات السـياق ويتمثّـل أشـهر أمثلـة عـدم التطابـق الـصرفي والـدلالي للزمـن النحـوي الماضـوي في اللغتـين في أسـلوب الإنشـاء الطلبـي وخاصـةً الـشرط والدعـاء والتمنـي حيـث يـدلّ عـلى المسـتقبل خلافـاً لصيغتـه الصرفيـة كـما يـدلّ صيغـة «فَعَـلَ» عـلى الحـال في أسـلوب صيـغ العقـود في العربيـة.وبالنسـبة لموقـع اللغـة العربيـة مـن التمثيـل الزمنـي الجهـي الـدلالي تـدلّ نتائـج البحـث عـلى أنّ الجهـة لديهـا، مقولـةٌ نحويـةٌ ودلاليـةٌ تتأثّـر كثـيراً بالسـياق الزمنـي الموجـود فـإن صيغتـي فعـل ويفعـل في اللغـة العربيـة لايعـبران دائـما عـن جهتـي التـمام واللاتمـام كـما زعـم الكثـيرون غـير أنهـا لايبـدو صحيحـا وفـق مـا حللنـا في السـياق مـن النـماذج حيـث المـاضي احيانـا يـدل عـلى المسـتقبل مـع جهـة الاسـتمرار فتكـون الجهـة حينهـا تعـبر عـن اللاتمـام والعكـس كـما كـون المضـارع دون اللواحـق لايعنـي انـه يعـبر دائـما عـن زمـن الحـال. كـما لاتـدلّ علامـة الاسـتمرار في البنيـة الصرفيـة دائـما عـلى جهـة اللاتمـام والاسـتمرار في اللغتـين وأبـرز أمثلـةٍ لذلـك يظهـر في بنيـة يفعـل العربيـة و مورفيـم مـي في الفارسـية. الـدلالات التداوليـة لمورفيـم قـد تختلـف مـن سـياق الى اخـر فانـه قـد يحـول الجملـة الى جهـة التـمام ويوكـد انقطـاع الفعـل عـن زمـن الحديـث عنـه وقـد يـؤول عـلى جهـة اللاتمـام وبالخاصـة في سـياق نفـي بالظـروف والقرائـن اللفظيـة وغـير اللفظيـة.أثبتـت الدراسـة عـلى عـدم التطابـق الـصرفي والـدلالي للوجـه في اللغتـين فأحيانـاً يـدلّ الوجـه البيـاني عـلى الأمـري وبالعكـس. غـير أنّ هـذه الدلالـة لاتسـلم لـه دائـماً حيـث نـرى المضـارع المنصـوب يعـبر مجـرد

عـن زمـن المستقبل دون أيّـة دلالـةٍ عـلى الافـتراض خلافاً لما يبـدو مـن بنيتـه الصرفيـة. وتـم تاكيـد فرضيـة البحـث حيـث إن الـدلالات التداوليـة للجهـات لاتنطبـق صرفيـاً ودلاليـاً في كثيرٍ مـن الأحيـان، عـلى سـبيل المثـال يوظّف مظهـر المضـارع الافـتراضي في الفارسـية لدّلالة عـلى الوجـه الافـتراضي في حـينٍ يوظّـف مظهـر المضـارع البسـيط بالإضافـة إلى الموجهـات الجهيـة في العربيـة للدلالـة عليهـا. كـما تتقابـل وتتبايـن جهتـا المـاضي المسـتمر في الفارسـية والمسـتقبل المقـاربي في العربيـة فهـما منطبقتـان عـلى البعـض تمامـاً مـن جهـةٍ ومتباينتـان مـن جهـةٍ أخـرى حيـث يـدلّ الأول عـلى زمـن الحـال في الصيغـة الصرفيـة بخـلاف الثـاني الّـذي يـدلّ عـلى زمـن المسـتقبل في العربيـة في بنيتهـا الصرفيـة وتتفّقـان في وجـود علامـة الاسـتمرار في شـكلها الـصرفي إلا أنهـا قـد لاتنبـئ عنـه في السـياق (كاد يسـقط المطـر) و (داشـتم سـوار تاكـسي مـي شـدم) فلاتفيـد هـذه الجهـات الاسـتمرار ولـو دلَّ عـلى ذلـك البنيـة فـإن المـراد هـو قـرب وقـوع الحـدث. كـما لاتنبـئ كلٌّ مـن الجهـات المـاضي البسـيط والمـاضي القريـب مـن الحـاضر والمـاضي الاسـتمراري والحـال الحكائـي عـن بنيتهـا الصرفيـة في اللغتـين.

المصادر والمراجع

ابـن هشـام، جمـال الديـن عبـدالله، (١٤٢١ه - ٢٠٠٠ م). **مغنـي اللبيـب عـن كتـب الأعاريـب**. تحقيـق عبداللطيـف محمـد الخطيـب. كويـت: الـتراث العـربي.

الأسـترآباذي، رضي الديـن محمـد بـن حسـن (١٤٢٨ ه - ٢٠٠٧ م). **شرح شـافية ابـن الحاجـب**. تحقيـق محمـد الحسـن وآخـرون. بـيروت: دارالكتـب.

أحمـدي گيـوي، حسـن وحسـن أنـوري، (١٣٧٠ه ش). **دسـتور زبـان فـارسي ١**. ط ٧. تهـران: انتشـارات فاطمـي.

ـــــــــــــــــــــــــــ (١٣٨٦ه ش). **دستور زبـان فـارسي**. التنقيـح ٣. ط ٣. تهـران: انتشـارات فاطمي.

ـــــــــــــــــــــــــــ (١٣٨٨ه ش). **دسـتور زبـان فـارسي ١**.التنقيـح ٣. ط٤. تهـران: انتشـارت فاطمـي.

ـــــــــــــــــــــــــــ (١٣٨٤ه ش). **دسـتور زبـان فـارسي ٢**.التنقيـح ٢. ط٢٤. تهـران: انتشـارات فاطمـي.

أخلاقي، فريار، (لا تا). «**بايستن،شدن وتوانستن سه فعل وجهي در فارسي امروز**».

آل أحمد، جلال (١٣٧٢ه ش). **خسي در ميقات**. تهران: انتشارات فردوس.

ـــــــــــــــــــــــــــ (لا تا). **مدير مدرسه**. ط٥. تهران: مؤسسة انتشارات أمير كبير.

باطني، محمد رضا، (١٣٦٣ه ش). **چهار گفتار درباره ي زبان**. ط٢. تهران: انتشارات آگاه.

ـــــــــــــــ (١٣٧١ه ش). **پيرامون زبان وزبانشناسي**. مجموعه ى مقالات. تهران: انتشارات فرهنگ معاصر.

باكلا، محمد حسن وآخرون (١٩٨٣ م). **معجم مصطلحات علم اللغة الحديث**، عربي- إنكليزي وإنكليزي- عربي. وضع نخبةٍ من اللغويين العرب. بيروت: مكتبة لبنان.

باطني، محمد رضا، (١٣٦٣ه ش). (١٣٥٤ه ش). **مسائل زبانشناسي نوين**. ده مقاله. تهران: انتشارات آگاه.

تقي زاده، محمود وآخرون، (١٣٩٠ه ش). «بررسي مفهوم ذهنيت درأفعال وجهي». **مجلة پژوهش هاي زبان شناسي**. العدد ٤. بهار وتابستان ١٣٩٠.

توامة، عبدالجبار (١٩٩٤ م). **زمن الفعل في العربية قرائنه وجهاته**، دراسات في النحو العربي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

جحفة، عبدالمجيد، (٢٠٠٦ م). **دلالة الزمن في العربية، دراسة النسق الزمني للأفعال**. المغرب: دار توبقال للنشر.

حسان، تمام، (١٩٩٤ م). **اللغة العربية معناها ومبناها**. المغرب: دارالثقافة

ـــــــــ (١٩٨٦ م). **مناهج البحث في اللغة**. المغرب: دار الثقافة.

حسيني، صالح، (١٣٨٣ه ش). **قمارباز**. انتشارات نيلوفر.

رشيد، كمال عبدالرحيم، (٢٠٠٨ م). **الزمن النحوي في اللغة العربية**. عمان: دار عالم الثقافة.

رحميان، جلال، (١٣٧٨ه ش). «وجه فعل در فارسي امروز». **مجلة علوم اجتماعي وإنساني جامعة شيراز**. الدورية ١٤. العدد٢. بهار ١٣٧٨.

الزراعي، علي حسين (٢٠١٣ م). «عن تداخل الجهة والحدث والزمن في دراسات اللسانيات الحديثة». **مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية**. العدد الأول.

السامرايي، إبراهيم، (١٩٦٦ م - ١٣٨٦ ه). **الفعل زمانه وأبنيته**. بغداد: مطبعة العاني.

السمان، غادة، (لا تا). كوابيس بيروت.

سيبويه، عمر بن عثمان، (١٩٨٨ م). **الكتاب**. تحقيق عبدالسلام بن هارون. ط ٣. القاهرة: مكتبة خانجي.

السيوطي، جلال الدين، (١٤١٣ ه - ١٩٩٢ م). **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**. تحقيق عبدالعال سالم مكرم وعبدالسلام محمد هارون. بيروت: موسسة الرسالة.

شوقي، شريف، (لا تا). الحب معجزة. القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة.

الشهراني، سعد بن محمد بن سعد (١٤٣٦ ه). **السياق القرآني وأثره في تفسير المدرسة العقلية الحديثة**. الرياض: مؤسسة كرسي القرآن الكريم وعلومه. جامعة ملك سعود.

عاشور، رضوى، (١٤٢٢ ه - ٢٠٠١ م). ثلاثية غرناطة. ط ٣. القاهرة: دارالشروق.

العجمي، فالح بن شبيب، (١٤١٣ ه - ١٩٩٩٣ م). «نظام الصيغة في اللغة العربية». **مجلة جامعة ملك سعود**. م ٥. ص ٨٩-١١٧

العقاد، عباس محمود، (٢٠١٢ م). **عبقرية محمد**. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

ـــــــــــــــ(٢٠١٢ م). **إنسان ثاني**. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

علوي، بزرگ (١٣٣١ه ش). چشم هايش.

الفاسي الفهري، عبدالقادر، (١٩٩٠م). **البناء الموازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة**. المغرب: دار توبقال للنشر.

الفضلي، عبدالهادي، (١٤٠٢ه - ١٩٨٢م). **دراسات في الفعل**. بيروت: دارالقلم.

فتاح، سهيلا ووجيهه، هواكشيان، (١٣٨٧ه ش). **بررسي مقايسه اي وجه وزمان فعل در زبانهاي فارسي وفرانسه**. ط٢. تهران: انتشارات سمت.

فرشيد ورد، خسرو، (١٣٨٢ه ش). **دستور مفصل امروز**. تهران: انتشارات سخن.

قريب، عبدالعظيم وآخرون، (١٣٧١ه ش). **دستور زبان فارسى**. ط ١٠. تهران: انتشارات واژه.

طعيمة، رشدي أحمد ،(٢٠١٠). **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية**. الطبعة الأولى. قاهرة: دار الفكر العربي.

مبارك، مبارك، (١٩٩٥م). **معجم المصطلحات الألسنية**، فرنسي- إنكليزي- عربي. بيروت: دارالفكر اللبناني.

المتوكل، أحمد (١٩٩٥). **قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، البنية التحتية أو التمثيل**

الـدلالي التـداولي. الربـاط: دار الأمـان.

محفوظ، نجيب (ط ١: ٢٠٠٦ م – ط١٣: ٢٠١٤م). **أولاد حارتنا**. القاهرة: دارالشروق.

المخزومـي، مهـدي، (١٩٨٦ م – ١٤٠٦ ه). **في النحـو العـربي، نقـد وتوجيـه**. ط ٣. بـيروت: دارالرائـد العـربي.

مصطفى، إبراهيم، (٢٠١٢م). **إحياء النحو**. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

الملاخ، احمـد (١٤٣٠ ه– ٢٠٠٩ م). **الزمـن في اللغـة العربيـة، بنياتـه التركيبيـة والدلاليـة**. الربـاط: دار الأمـان.

مشـكوه الديني، مهـدي، (١٣٩٥ه ش). **دسـتور زبـان فـارسي بـر پايـه نظريـه گشـتاري**. (التنقيـح ٢). ط١٤. مشـهد: انتشـارات جامعـة فـردوسي.

ملكـوتي خـواه، همـا، (١٣٨٨ه ش). رسـالة الماجسـتير. **بـررسي تحليـلي نحـوي – معنايـي نمـود، زمـان دسـتوري و وجـه در سـاخت هـاي دسـتوري در زبـان فـارسي**. جامعـة شـيراز.

منيف، عبدالرحمن، (لا تا). **الأشجار واغتيال مرزوق**. مؤسسة عربية للدراسات والنشر.

المنفلوطي، مصطفى لطفي (١٤٠٤ ه– ١٩٨٤ م). النظرات والعبرات. بيروت: دارالجميل.

موحد، ضياء، (١٣٧٣ه ش). سعدي. تهران: انتشارات طرح نو.

ناتل خانلري، پرويز (١٣٧٣ه ش). **زبان شناسي وزبان فارسي**. ط ٦. تهران: انتشارات توس.

ـــــــــــــــ (١٣٥١ه ش). **دستور زبان فارسي**. انتشارات بنياد فرهنگ ايران.

نعيمة، ميخائيل، (١٩٩١ م). الغربال. ط ١٥. بيروت: نوفل.

وحيديـان كاميـار، تقـي وغلامرضـا عمـراني (١٣٨٥ه ش). **دسـتور زبـان فـارسي** ١. ط٨. تهـران: انتشـارات سـمت.

هدايت، صادق، (١٣٨٣ه ش). **بوف كور**. إصفهان: انتشارات صادق هدايت.

الهـروي، عـلي بـن محمـد (١٤١٣ه - ١٩٩٣م). **كتـاب الأزهيـة في علـم الحـروف**. تحقيـق عبدالحسـين الملوجي. دمشـق: مطبوعـات مجمـع اللغـة العربيـة.

-Comrie,B (1976). Aspect. An Introdaction to the study of verbal aspect and related problems. Cambridge:Cambridge University press.

-Palmer,F (1985). Mood and Modality. Cambridge: Cambridge

University press.

-Portner,p(2009). modality. oxford:oxford university press.

-Verkuyl,H(1993). A Theory af aspectuality.The Introdaction Between Temporal and Atemproal Structure. Cambridge:Cambridge University press.

-Smith.C.S (1997). The Parameter of Aspect. Dordrecht and Boston and London.Kluwer.

-Vendler.Z (1967). Linguistics in Philosophy.Ithaca and London: Cornell University Press.

بررسی تطبیقی زمان، نمود و وجه فعل در زبان‌های عربی و فارسی بر اساس رویکرد نقش‌گرایی

سعدالله همایونی*، فاطمه بیگ محمدی
دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه تهران، ایران.
کارشناسی ارشد زبان و ادبیات عربی، دانشگاه تهران، ایران..

چکیده

وجهیت، به‌عنوان یک مقوله معنایی، بیانگر نیت و نگرش گوینده در مورد وضعیتی مشخص در بافتی کاربردشناختی است. در این راستا، برخی مقولات مانند وجه فعل، افعال و عناصر وجهی به کار گرفته می‌شوند تا نظامی وجهی را پدید آورند. پژوهش‌های نحویان سنتی در خصوص فعل و عناصر مرتبط با آن، عمدتاً بر رویکردی ساختارگرایانه متمرکز بوده است. لذا، با عدم بررسی بافت کاربردشناختی زمان فعل، تمایزی میان رابطهٔ بین صورت و نقش معنایی در مقولات نحوی مانند وجه فعل، زمان و نمود قائل نشدند. بدین ترتیب، فعل و زمان بر اساس رویکردی صرفی و بدون اشاره به وجه و نمود بررسی می‌شد. امری که نویسندگان را بر آن داشت تا وجه فعل، زمان و نمود آن را بر اساس رویکردی نقش‌گرایانه و کاربردشناختی بررسی کنند. این پژوهش می‌کوشد اولاً مؤلفه‌های وجهی افعال را در ساختار معنایی درونی جمله، ثانیاً بافت وجهی دربارهٔ آن و ثالثاً میزان رابطهٔ بین معنای صوری و نقش معنایی را در بافت بررسی کند. این مقاله همچنین، ضمن پژوهش نظری و تطبیقی وجه، بامطالعهٔ کاربردشناختی زمان، نمود و وجه فعل بر اساس نمونه‌های برگزیده از متون معاصر، در پی تحلیل و بازنمایی مقوله‌های یادشده در زبان‌های عربی و فارسی است. روش اتخاذشده توصیفی تحلیلی است. نتایج تحقیق نشان داد: دو زبان در وجوه اخباری و غیر اخباری، نمود و زمان بر اساس چهارچوب صوری و ساختاری اشتراک دارند. باوجوداین، ناهمگونی معنایی ناشی از شاخص‌های دستوری و بافتی در متن فراوان است. با توجه به رابطهٔ هر یک از عناصر یادشده با یکدیگر و نظام فعلی، و به جهت جلوگیری از خلط بین مفاهیم مانند گذشته، رویکردی کاربردی اعمال گردیده و به‌تفصیل پرداخته‌شده است.

واژگان کلیدی: نمود، زمان، وجه، کارکردگرایی، بافت کاربردشناختی.

---

* نویسنده مسؤول: Homayooni84@ut.ac.ir

Comparative study of Tense and Aspect and mood in Persian and Arabic

SadAllah Homayooni*, Fatemeh Beykmohamadi

Associate Professor of Arabic Language and Literature, Tehran University, Iran.
M.A. of Arabic Language and Literature, Tehran University, Iran.

Abstract

Modality as a semantic category expresses the method that the speaker chooses to express his position in a specific context. In this regard, some verbs and modal elements create this modal system. The research of traditional grammarians about the verb and its components was mainly focused on structural elements. Therefore, on the one hand, they neglected to examine the temporal aspect of the verb, and on the other hand, they failed to distinguish the relationship between the structural meaning and the meaning based on the context in categories such as mood, tense, and aspect. Therefore, the verb and tense of the verb were studied with a modularity approach without referring to the context of the verb and its form, which prompted the authors to study the mood, tense, and aspect based on a non-modularity approach. Using the theoretical and applied research of aspect, tense, and mood based on a descriptive and applied analytical approach in Arabic and Persian languages, this article tries to show the patterns of representation of the aforementioned categories in the two languages based on selected examples from contemporary texts. The results of the research showed that the two languages share indicative and subjunctive moods, aspects, and tenses based on structure. Nevertheless, the semantic heterogeneity caused by the grammatical and contextual indicators in the text is considerable. Therefore, according to the relationship of each of the above-mentioned elements with each other and the current system, and to avoid confusion between concepts like before, a practical approach has been applied and studied.

Keywords: aspect, tense, mood, functionalism, pragmatic context.

---

* Corresponding author: Homayooni84@ut.ac.ir